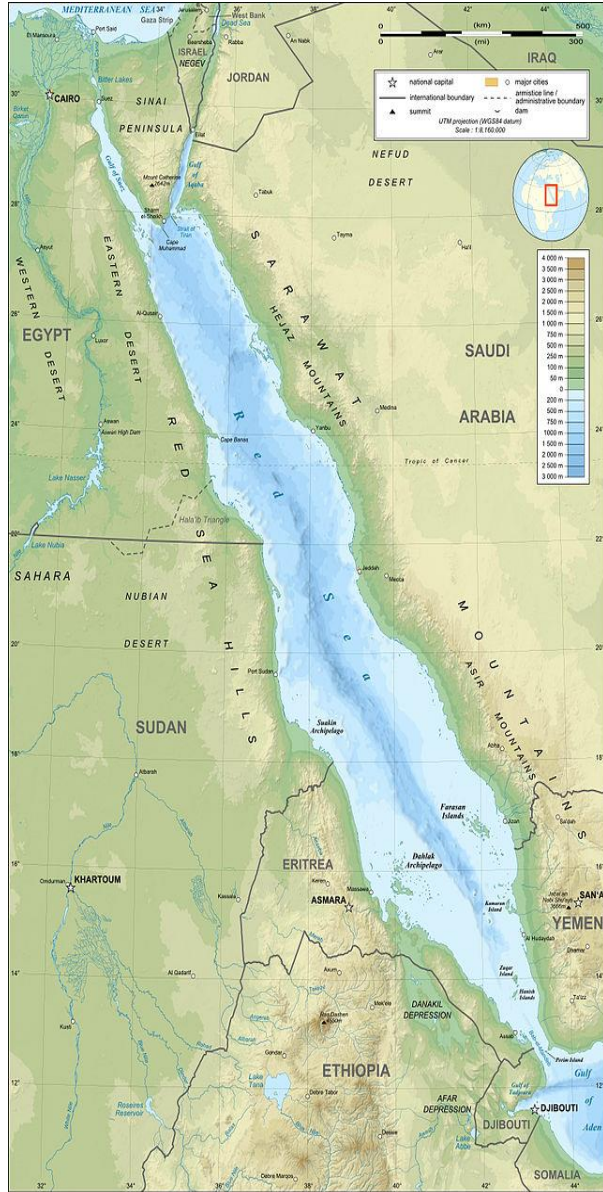


التنوع الأحيائي في بيئة البحر الأحمر





• يعد البحر الأحمر أحد أكثر البحار ملوحة وحرارة على الأرض وتقل ملوحته من الشمال إلى الجنوب ومع ذلك يتميز بتنوع الأسماك التي تعيش فيه لأن البحر متصل بالمحيط الهندي (التنوع في الجنوب) أكثر من الشمال مما يجعل نظامه فريداً جداً حيث تتدفق العوائل (نباتات وحيوانات بحرية دقيقة) وتجرفها تيارات المياه من المحيط إلى البحر فتتغذى عليها الأسماك.

• واتخذ البحر الأحمر إسمه من وجود بلايين من الطحالب الحمراء التي تعيش بالقرب من سطح البحر حيث تحتوي على صبغة حمراء وأخرى صبغة بنية وتكون عديمة في بعض المناطق في اوقات من السنة.

تتقسم بيئة البحر الأحمر عموماً إلى ثلاث أقسام رئيسية:

- 1- منطقة الشعاب المرجانية (على عمق 150 قدماً).
 - 2- المنطقة الرملية (في القاع) وعلى السواحل (المياه الضحلة).
 - 3- منطقة الأعشاب البحرية القريبة من السطح (المياه الضحلة) والقريبة من القاع.
- بيئة البحر الأحمر غنية بالكائنات الحية حيث تتواجد فيها الأسماك العظمية في منطقة الشعاب المرجانية، أما المنطقة العميقة قاع البحر الأحمر فتتواجد فيها الأسماك الغضروفية.

أنواع الأسماك في البحر الأحمر



منطقة الشعاب المرجانية:

- تعتبر منطقة الشعاب المرجانية مصدر حياة حيث أن المراجين التي تعيش فيها تُولد موادها الغذائية بنفسها ويتواجد داخل الجزيرة المرجانية العديد من أنواع الأسماك منها:

1- أسماك البراكودا Sphyraena Barracudas :

- هي أسماك طويلة مُخططة لونها فضي، توجد قريبة من السطح أو قرب الشعاب وتنشط ليلاً تتغذى على الأسماك الصغيرة وهي من الأسماك العظمية.



2- أسماك الناجل Nagil (Plectropomus Leopardus) :

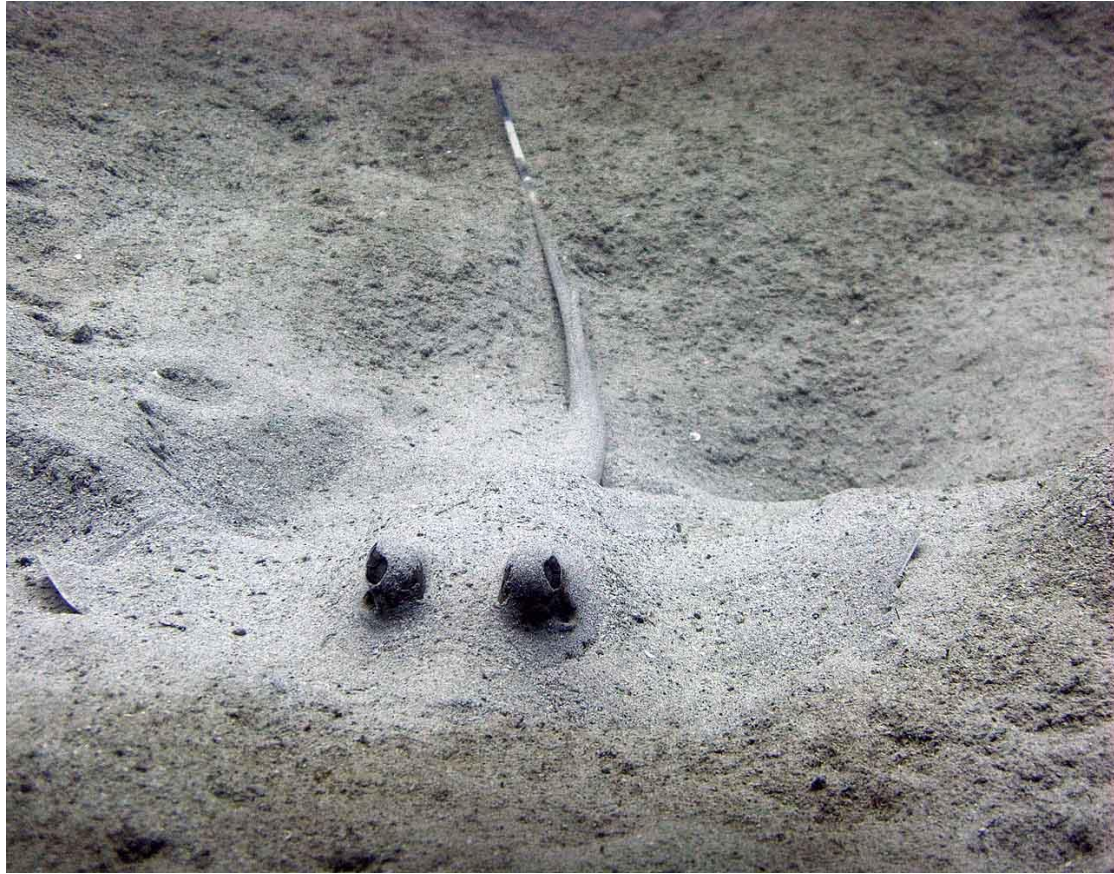
- من الأسماك العظمية الشائعة جداً في البحر الأحمر ولا توجد إلا به.

أسماك (Dasyatidae) Sting rays



• من الأسماك الغضروفية شكلها مسطح تبدو كطيور ضخمة بأجنحتها تعيش بين الشعاب وكذلك بالقرب من الرمال القاعية (غير مفترسة) تتغذى على العوالق بكميات ضخمة حيث تصفي عبر الخياشيم الكبيرة تسبح في تشكيلات وتكون دائرة ضخمة وتتغذى في جماعات للمحافظة على سلامتها حيث يهاجمها سمك القرش إذا كانت منفردة ويعتبر تجمعها طقوس للتودد وتمهيداً للتزاوج.

• توجد أنواع أخرى منها Tailed sting rays تتغذى على الرخويات والقشريات و الأسماك الصغيرة وفي نهاية ذنبها الطويل إبرة سامة.



سمك القرش Selachimorpha Shark



- هو من الأسماك الغضروفية، وهو حيوان مفترس ولأحم حيث يتغذى على السمك الذي بدوره يتغذى على العوالق، لونه رصاصي يعيش في الأعماق بالقرب من الشعاب المرجانية حيث يتوفر غذاءه ووجوده دليل على حيوية الحياة المرجانية.

سمك أنثيا الأحمر الدقيق Anthias

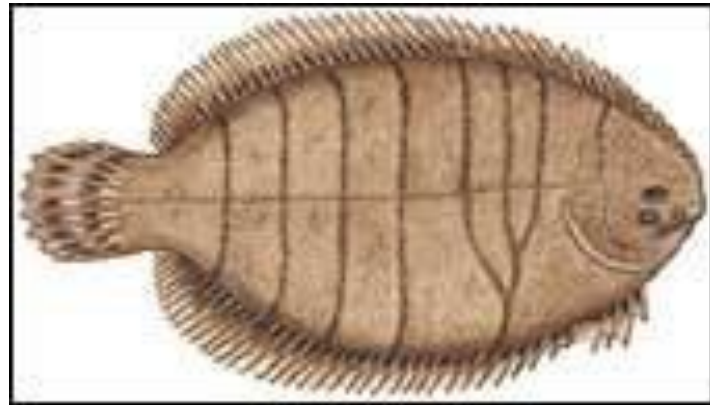


- مميّز للبحر الأحمر ويعيش فيه بأعداد كبيرة جداً وموطنه الشعاب المرجانية حيث يتغذى على العوالق التي تولدها الشعاب.

- سمك البليمي *Cheilinus Midas*

- سمكة محتالة لونها أحمر تتنكر مع سمك الأنثيا حيث وجد أنها تأوي إلى جحرها أثناء الخطر و أثناء تغذية الأنثيا ثم تخرج وتستأنف حياتها المزدوجة من جديد.

قاع البحر



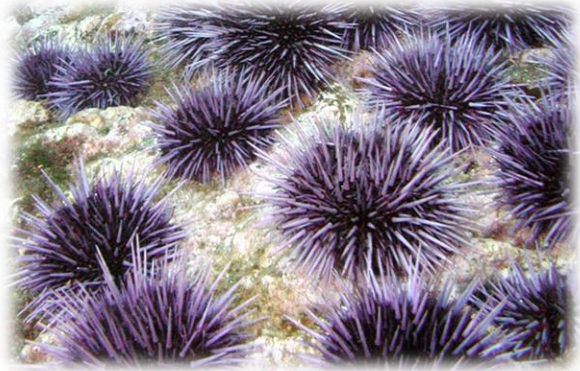
- قاع البحر عبارة عن صحراء تحت الماء فيها الصخور والأعشاب البحرية والماء وخاصة في الشمال تظهر فيها الحيوانات التالية :

- الثعابين البحرية *Anguilliformes Sillineri*

- تغوص هذه الثعابين في الرمل عند الشعور بالخطر, وهي أكبر من ثعابين الحدائق ويبلغ طولها أكثر متر وتتغذى على العوالق التي يحملها التيار المائي.

- سمك موسى المخطط *Pleuronectes*

- يحمي نفسه في الرمال ويفرز مادة لزجة تنفر منه سمك القرش وعيناه كالمنظار لإتقاء الخطر.



• قنفذ البحر *Echinoidea Sea urchin*

• وهو نصف كروي مغطى بأشواك مثل الإبر تنتهي بأكياس من السم كالدبابيس المتحركة، وتلجأ إليه أسماك ديك البحر للإحتماء بها.

• يوفر قاع البحر أماكن للإختباء والتنكر ففي القاع تتنكر الكائنات الحية التي توجد فيه مثل :

• السمك العقربي السام *Scorpaena*

• يحتوي على زعنفتان صدريتان كأجنحة وشكله مخيف وله أشواك سامة يتنكر بلون الرمل.

• خيار البحر *Stichopus horrens Sea cucumber*

• طوله ثلاث أمتار يختفي بين العشب البحري وتبدو أذرعه المحيطة بالفم كالعشب فتقوم بإستخراج جزيئات الطعام وتصفيتها من الرمل.

أنواع المرجان في البحر الأحمر



• تعيش أنواع من المرجان بألوانها الوردية الزاهية ومنها:

• المرجان الناعم

• المرجان الناري

• مرجان الحواجز

• المرجان الهدبي

• المرجان المرقع

• المرجان القاسي : الذي يبني الشعاب ويتغذى على العوالق ويعتمد على نفسه حيث يحصل على المغذيات من المعيشة التكافلية بينه وبين الطحالب التي تعيش داخل أنسجته فتقوم بالتمثيل الضوئي.

• ويوفر المرجان أماكن للإختباء وحماية الكائنات البحرية حيث يقوم بإفراز الكلس الذي يتحجر ويحمي نفسه بالمجسات اللاسعة وتهدد الطحالب الخضراء بإختناق الشعاب المرجانية ولكنها تموت مع إنحسار المياه الغنية بالمغذيات.

علاقة التكافل بين الكائنات البحرية

- من الأدلة الحيوية في بيئة البحر الأحمر وجود صور للشراكة والتكافل بين الكائنات البحرية في القاع الرملي وفي الشعاب المرجانية منها:
- يعيش سمك الكوبيون **Gobiiformes Gobies** والروبيان في الجحور حيث يظل السمك في الخارج كحارس للجحر لان نظره حاد ويتغذى على الكائنات المجهرية وينخل طعامه عبر خياشيمه، أما الروبيان فينظف الجحر باستمرار عن طريق الحفر ويدعم الجحر بقطع المرجان الحجري.
- الروبيان يحذر من الأعداء بحركة ذيله.
- أنواع من الروبيان الصغير يعيش مع شقائق النعمان : حيث يكون للروبيان مناعة من لسع شريكه وتمثل النقطة مثل العيون لإخافة المهاجمين , وجسمه شفاف تفتقر أعضائه الداخلية لأي لون حيث يأكل الروبيان بقايا الطعام التي يخلفها شقائق النعمان فيقوم بدور المنظف.

شكراً لإصغائكم